The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Australian Directorate

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
قيادة اوستراليا

تعليقا على زيارة الرئيس السوري للبنان، صدر عن قيادة منطقة اوستراليا لحزب حرّاس الارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

قيل الكثير عن زيارة الرئيس السوري الاخيرة الى لبنان، ومنهم من وصفها بالتاريخية لانها الاولى لرئيس سوري منذ اكثر من نصف قرن، ومنهم من رأى فيها تعبيراً عن اعتراف سوريا باستقلال لبنان وسيادته على ارضه، ومنهم الاخر من اعتبرها مدخلا الى حلحلة الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بالبلاد...

ولكن وفي قراءة هادءة الذه الزيارة وبعيدا عن ضجيج الاعلامي الذي رافقها 6 ومظاهر الحفاوة الرممية البالغة التي احاطت بها، لا بد من ابداء الملاحظات التالية:

– اذا كان القصد من الزيارة الاعتراف حقا باستقلال لبنان وسيادته، فكان يجب ان يسبقها او يليها مباشرة انسحاب للقوات السورية من الاراضي اللبنانية باعتبار ان الانسحاب هو التعبير الحقيقي عن ذلك الاعتراف، والترجمة العملية الوحيدة له، والا فان اي كلام عن الاستقلال والسيادة يبقى كلاما برسم الاستهلاك وفي اطار المناورة السياسية.

– يخشى ان تكون هذه الزيارة اتت لتنفيس الاحتقان اللبناني، والذي بلغ ذروته مع وصول الوضعين الاقتصادي والمالي الى قعر الهاوية، والازمة المعيشية الى حدود الانفجار... فبدت كأنها زيارة تعزية لبلد اصبح على فراش الموت!!

– يخشى كذلك ان تكون قد جاءت لتنفيس الاحتقان الدولي تجاه الاحتلال السوري للبنان، واظهار هذا الاخير بمظهر البلد الذي يتمتع بسيادته واستقلاله التامين، والذي يستقبل رؤساء الدول للوقوف على خاطره، والاطلاع على موا قفه السياسية.

– اما الكلام عن رغبة سوريا في مساعدة لبنان لتجاوز محنته الاقتصادية فهو لذر الرماد في العيون، لأن الكل يعلم ان اسباب هذه المحنة هو الاحتلال، وازالتها لا يتم الا بازالة اسبابها... كما وان الكل يعلم ان سوريا عاجزة عن تقديم اي مساعدة اقتصادية لأن وضعها الاقتصادي السيء لا يختلف كثيرا عن وضع لبنان، وفاقد الشيء لايعطيه.

– اما عن سماح المنتجات اللبنانية بدخول الاراضي السوريا فهذا لا يفيد لبنان بشيء، لأن معظم المؤسسات الصناعية والقطاعات الزراعية اللبنانية قد اقفلت ابوابها بعد ان عمدت سوريا الى اغراق الاسواق اللبنانية – وعلى مدى العشر سنوات الماضية– بالمنتجات السورية الامر الذي ادى الى انعدام الانتاج اللبناني.

– اما الموافقة السورية على اقتراح لبنان باقامة سد على النهر العاصي وآخر على النهر الكبير، فهي كمن يتصدق على الناس من مالهم الخاص، ذلك لأن النهرين المذكورين ينبعان من الاراضي اللبنانية، الاول من النبع العاصي، والثاني من جبال اكروم، ولكن اللبنانيين لم يتمكنوا يوما من الاستفادة منها ولو بنقطة ماء واحدة بسبب التسلط السوري عليهما.

– ويخشى اخيرا ان تكون الخلفية السياسية لهذه الزيارة هي الالتفاف على مبادرة السلام السعودية، وارغام لبنان على رفضها او التحفظ عليها تضامنا مع سوريا، مما يبقي الجبهة الجنوبية مفتوحة على كل الاحتمالات... والا فماذا يفسر تضمين البيان المشترك، الذي اذيع بعد انتهاء الزيارة، اشارات الى القرار 194 والتمسك بحق عودة اللاجئين، ودعم الانتفاضة الفلسطينية؟

وقبل ان نختم نود ان نقول ان افضل خدمة تسديها سوريا للبنان – اذا كانت فعلا عازمة على مساعدته – هي ان تتركه وشأنه، لأنه قادر على تدبير أمره بأمره اذا ما رفعت وصايتها عنه.

وللتذكير نقول ان المجاعة ضربت لبنان مرتين في تاريخه، الاولى في عهد الاحتلال العثماني، والثانية في عهد الاحتلال السوري، وان لبنان كان يلقب بسويسرا الشرق قبل التدخل السوري في شؤونه الد اخلية.

لبيك لبنان

14 اذار 2002